

ولاية الأخ . . والظلم الاجتماعي على المرأة

مليحة الشهاب

حينما لاحظ الأب علامات التبوغ في ابنته، استيقظ حلمه بأن يصبح أحد من ذريته طبيبا، لتجد خديجة كلمة دكتورة لتتصق بها منذ خطواتها الأولى في المرحلة المتوسطة. ولقد استطاعت أن تخطم مرحلتها الثانوية بمعدل 98%. الأمر الذي مكنتها من الالتحاق بكلية الطب، لتضع لبنات الحلم على أرض الواقع. وفي سنتها الخامسة من الدراسة، توفي الأب، لتغدو خديجة تحت وصاية أخيها، وكل حياتها من ماض وحاضر ومستقبل بين أنامل مزاجيته، ليصدر أول قرار يقضي بخروجها من كلية الطب، وحيث أن الطب فيه أخلاط وهو يخشى على شرفه من أي مسه الواء... إن قضية ولا الأمر فيها كثير من الإشكالية، وقد تكون مدعاة للحيف ومعينة على الجور، وأكثر ما يتجلى ذلك في ولاية الأخ والابن. وما هذه القصة التي ذكرناها إلا نموذج لمئات الآلاف من الفتيات اللاتي شاء لهن القدر أن تصبح حياتهن محكومة بأخ أو ابن صار وليا لأمرها، أخذنا سلطة مطلقة حاكما ومتحكما في شؤونها بلا قيد أو شرط. نجد أحيانا في نظام وفي الأمر أنه لا يراعي البديهة القائلة: إن السلطة المطلقة فوسيلة مطلقة، وإن هذا التنظيم يفرضه شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي وتوسل بالدين لتثبيتته. لكنه في أغلب حالاته لم يعد مقبولا ومتسقا مع التطور الذي شهده المجتمع على كافة الأصعدة، بل أصبح عثرة تعيق حركة التقدم بما هي سنة كونية قام الدين عليها في منظومته التشريعية، ولنا في ابن القيم قدوة حيث نجد في كتابه (أعلام الموقعين) عنوانا عريضا وهو (تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأحوال). وأمام الكم الهائل من قصص الظلم التي تقع على المرأة تحت غطاء وفي الأمر مما نكتب ضرره أكثر من نفعه، نرى أننا بحاجة ماسة إلى إعادة النظر والتقييم في أمر الولاية على المرأة، والحد من السلطة المطلقة المكفولة للولي، وعلى الأخص الأخ والابن، لأنها الأكثر ضررا على المرأة؛ إن استخدم الولاية بما يؤدي ولا يقيده، ونؤكد ضرورة اعتماد مبادئ حقوق الإنسان عند وضع القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة، فهي من دون جدال أضغف حلقات هذا المجتمع.

تقلا عن صحيفة "الوطن" السعودية

تاريخ دولة قطر وبناء الدولة الحديثة

5-2



فترة بني خالد
سيطر بنو خالد على الجزء الشرقي من الجزيرة العربية، وتوسع نفوذهم إلى منطقة تمتد من قطر إلى الكويت في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي. واتخذ بنو خالد الزيارة التي كانت قد اشتهرت كإحدى أهم الموانئ البحرية في الخليج، مركزا إداريا لهم وذلك بعد أن ازدادت صادرات اللؤلؤ إلى مناطق مختلفة من العالم، وأصبحت الزيارة ميناء العبور الرئيسي لأقاليم بني خالد الشرقية والوسطى في جزيرة العرب. كانت السلع التي ترد من ميناء سورات في الهند إلى ميناء الزيارة تشمل: الأقمشة القطنية والخشنة والشال الصوفي والشادور، الخبز، القهوة، السكر، الفلفل والتوابل، الحديد، الصفيح، الزيت، السنن والرز.

ولقد كان يتم الاحتفاظ بجزء من هذه الواردات في الزيارة لتستملك محليا وفي المناطق المجاورة لها، ثم يتم نقل ما تبقى من هذه السلع عن طريق الجمال إلى الرعية في نجد، وإلى منطقة الأحساء التي كانت تابعة لحكم بني خالد، وكذلك إلى الأقاليم الأخرى.

الحكم البريطاني

بدأت علاقات بريطانيا بالخليج بصفة عامة وبمساحة البحرين والقطر بصفة خاصة البصرة التجارية التي تتبع شركة الهند الشرقية الإنجليزية في عام 1635م، وذلك بهدف اكتشاف التجارة في جزيرة العرب، لكن مرور الزمن أخلت الأنشطة التجارية الرئيسية السبيل إلى فعاليات سياسية رسمية. وفي النهاية أحكمت الإمبراطورية البريطانية سيطرتها على الخليج تحت مسمى حماية خطوطها البحرية في الخليج وطرقها البرية المؤدية إلى الهند. وبحلول عام 1820م، تمكنت بريطانيا من توقيع اتفاقية (معاهدة عامة للسلم مع الحكام العرب في ساحل الخليج، ومع أن قطر لم تضم أبدا إلى ما أسميت بمعاهدة السلم إلا أن بريطانيا قد أجبرت قطر لكي تتلزم بشروط تلك الاتفاقية، ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن قطر قد أدرجت في الهدنة الملاحية عام 1835م التي تحظر عليها وتحرمها من جميع فوائد وأرباح موسم صيد اللؤلؤ. وفي عام 1836م تم مد خط الحظر الملاحي من جزيرة قطر بتوقيع ليمر بجزيرة حائل القطرية.

قطر في العصور الحديثة

بدأ التاريخ الحديث لقطر في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي عندما وصلت إلى الجزيرة الجنوبي من قطر أسرة آل ثاني الحاكمة في قطر، والتي ترجع أصولها إلى قبيلة المعاضيد (فرع بني تميم) في أشير في منطقة الوشم بنجد، وفي منتصف القرن

الثامن عشر انتقلت الأسرة إلى الجزء الشمالي من قطر الذي يضم الزيارة والريوس وفويرط. بمجيء حضرة صاحب السمو الشيخ حمد خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى إلى قطر عام 1995 انتقلت دولة قطر الصغيرة في إمكاناتها المادية والبشرية ثقلة نوعية على المستويات السياسية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية.

تتمية شروة النفط والغاز
شهدت البلاد خلال السنوات الأخيرة تحولات اقتصادية كبيرة خاصة في مجال صناعة النفط والغاز والبتروكيماويات من خلال استثمارات قدرت بمليارات الدولارات. ففي قطاع الطاقة ارتفع إنتاج البلاد من النفط إلى حوالي (800) ألف برميل يوميا من الحقول البرية والبحرية.

التجارة الخارجية
تظرا لأهمية التجارة الخارجية بالنسبة للاقتصاد القطري، فقد انضمت دولة قطر عام 1994 للاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية (غات) التي تعرف حاليا باسم منظمة التجارة العالمية، وقد نجحت دولة قطر بعد عام واحد من انضمامها لوافق من أهم وأنجح مؤتمرات القمة الإسلامية والذي كان وما زال موضع الإشادة إقليميا ودوليا لتنظيمه الدقيق



بين (34 إلى 40) ألف برميل يوميا من المنتجات البترولية عالية الجودة من بعض الحقول الطبيعية والنافثة الرابع منظمة التجارة العالمية في شهر نوفمبر من عام 2007م والذي أصبح آنذاك حديث الأوساط الاقتصادية والاجتماعية على امتداد العالم. يستوي في ذلك الدول القطرية من الغاز إلى إبرام عقود مع دول أوروبية ودول من شرق آسيا لزيادة وارداتها من الغاز الطبيعي المسال بما يتوقع معه أن تصل الصادرات القطرية من الغاز الطبيعي المسال بنهاية عام 2002 إلى حوالي (13) مليون طن سنويا. إلى جانب ذلك تم التوقيع النهائي بين المؤسسة العامة القطرية للنفط ومكتب المبادلة التابع لإمارة أبوظبي لتصدير حوالي ملياري قدم مكعب من الغاز الطبيعي المسال في طريق الأنابيب لاستخدامه في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويتوقع أن تزداد كمية هذه إلى حوالي ثلاثة مليارات لتغطي بالإضافة إلى الإمارات سلطة عمان ... في حين وصلت المفاوضات مع



أخبار متسلسلة

الأسبوع القادم .. جولة أوروبية وعربية لإخادم الحرمين الشريفين لبحث ملفات المنطقة

□ الرياض / وكالات، يبدأ الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز الأسبوع القادم جولة أوروبية تشمل إسبانيا وفرنسا وبولندا لتليها جولة عربية تضم كلاً من مصر والأردن ليبحث خلالها تطورات الأوضاع في لبنان والعراق وفلسطين، إضافة لتعزيز التعاون الثنائي وفق ما ذكرت مصادر دبلوماسية في الرياض.

وسيدأ الملك عبد الله -الموجود حاليا في المغرب- جولته الأوروبية من إسبانيا في 18 يونيو الجاري. وقال السفير السعودي لدى إسبانيا سعود بن نايف في تصريحات صحفية إن الجانبين السعودي والإسباني سيوقعان خلال زيارة الملك عبد الله على عدد من اتفاقيات التعاون الثنائي استكما لا تم توقيعها خلال زيارة ملك إسبانيا خوان كارلوس الأخيرة للمملكة في أبريل العام الماضي. وسيوجه ملك السعودية بعدها إلى فرنسا في 21 من نفس الشهر، وقد شدت مصادر عربية في الرياض على أهمية زيارة الملك عبد الله إلى باريس كونها الأولى منذ تولى الرئيس الفرنسي الجديد نيكولا ساركوزي مهامه. وتوقعت تلك المصادر أن يبحث الملك خلال لقاءاته في باريس الملف اللبناني والاتصالات التي تجرى لعقد لقاء حواري لأطراف اللبناني في فرنسا. يشار إلى أن السعودية تنشط منذ بداية الأزمة اللبنانية بين الحكومة والمعارضة لإيجاد حل لها. وسختمت الملك عبد الله جولته الأوروبية بزيارة لبولندا في 24 الشهر الحالي. وأشارت مصادر دبلوماسية عربية إلى أن الملك السعودي سيوزور في طريق عودته من أوروبا كلا من مصر والأردن بين 25 و28 يونيو.

خليفة بن سلمان يشيد بأجواء الانفتاح التي تعيشها مملكة البحرين

□ البحرين /متابعات، أشاد سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين خلال استقبال سموه لعدد من الوزراء والنواب والمسؤولين بالمملكة بأجواء الانفتاح التي تعيشها مملكة البحرين وبما تشهده من حركة عمرانية وتنموية حثا سموه على ضرورة الحفاظ على هذه الأجواء بالديمقراطية المسنونة واستغلالها لتسبيح الاستقطاب المزيد من المشاريع الاستثمارية التي توفر الفرص الوظيفية والتدريبية للمواطنين. وأشاد سمو رئيس الوزراء آل خليفة بقدرته على أن تكون أطارا يحفظ لنا منجزاتنا ويعمق من وحدتنا التي من خلالها نستطيع التصدي لكافة التحديات التي تواجهنا مؤكدا سموه أنه متى ما اتفقت الآراء وخلصت النوايا يصبح تحقيق الصعب سهلا والأمثلة على ذلك كثيرة في واقعنا الذي نعيشه.

وأضاف سموه أن شعب البحرين لاخياريه إلا أن يبقى متوحدا وتماسكا كما عهدناه دائما يتصف بالوعي والمسؤولية الوطنية لمواجهة التحديات التي تفرضها الأوضاع والمستجدات الإقليمية والدولية مؤكدا أن التعاون بين السلطنتين التنفيذية والتشريعية والتنبيه بما يحس به المواطن والعمل على استكمال النواص التي تلقى وترعجها هو الطريق الذي سنصل من خلاله إلى غاياتنا جميعا. وأشاد سمو رئيس الوزراء خلال اللقاء بدور الاسر التجارية البحرينية وبمبادرتها السبائة للأعمال والمشاريع الخيرية منها ذلك بدور هذه الاسر في إثراء الحركة التجارية والاقتصادية وفي مساعدة الحكومة على تهئية الفرص التدريبية وتوفير مجالات العمل أمام المواطنين.

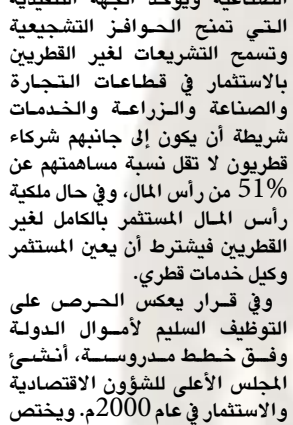
وحت سمو رئيس الوزراء على ضرورة العمل والتعاون بشكل جماعي للحلولة دون استثناء بعض الظواهر والبعادات الدخيلة التي تسيء للمجتمع البحريني ولحماية المجتمع من أخطارها مؤكدا سموه أن التمسك بعاداتنا العربية والاسلامية سيكون دعائم صمام الامان الذي يحمي مجتمعنا من بعض الظواهر السلوكية الغربية.

"موانئ دبي" تخطط لجمع 3 مليارات دولار

□ دبي /وكالات، أكد مصدر في وزارة موانئ دبي العالمية تخطط لجمع ما يصل إلى ثلاثة مليارات دولار ببيع سندات يصل أجل استحقاق أحدهما إلى 30 عاما. في أوبولي أن السند الآخر سيتراوح أجل استحقاقه بين 20 عاما إلى 30 عاما. وأضاف أن شركة موانئ دبي العالمية ثالث اكبر شركة في العالم لتشغيل موانئ الحاويات ستستخدم الأموال لإعادة تمويل ديون. وأشار إلى أن الشركة تمتلك التزامات طويلة الأجل مما يستلزم جمع أموال طويلة الأجل.

الكويت إلى مستوى متقدم لتزويدها أيضا بكمية من الغاز الجاف تتراوح بين (750 مليوناً إلى مليار) قدم مكعب منه يوميا. بجانب ذلك تشهد صناعات البتروكيماويات التي تعتمد على الغاز النفطي توسعات هائلة شملت شركتي قطر للصناعات البتروكيماوية (فابكو) وشركة قطر للأسمدة الكيماوية (فاككو) لتصدير عدة ملايين من الأطنان سنويا للخارج لواء مثل أومونيا والبوريا والفينيل حيث تعتبر قطر من أبرز الدول في تصدير هذه المنتجات.

تعددت البلاد خلال السنوات الأخيرة تحولات اقتصادية كبيرة خاصة في مجال صناعة النفط والغاز والبتروكيماويات من خلال استثمارات قدرت بمليارات الدولارات. ففي قطاع الطاقة ارتفع إنتاج البلاد من النفط إلى حوالي (800) ألف برميل يوميا من الحقول البرية والبحرية.



إدارته المتميزة ومقدراته التاريخية، نجحت في استضافة وتنظيم حدث كبير وبإعجاب أهمها النزل والنافثة الرابع منظمة التجارة العالمية في شهر نوفمبر من عام 2007م والذي أصبح آنذاك حديث الأوساط الاقتصادية والاجتماعية على امتداد العالم. يستوي في ذلك الدول القطرية من الغاز إلى إبرام عقود مع دول أوروبية ودول من شرق آسيا لزيادة وارداتها من الغاز الطبيعي المسال بما يتوقع معه أن تصل الصادرات القطرية من الغاز الطبيعي المسال بنهاية عام 2002 إلى حوالي (13) مليون طن سنويا. إلى جانب ذلك تم التوقيع النهائي بين المؤسسة العامة القطرية للنفط ومكتب المبادلة التابع لإمارة أبوظبي لتصدير حوالي ملياري قدم مكعب من الغاز الطبيعي المسال في طريق الأنابيب لاستخدامه في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويتوقع أن تزداد كمية هذه إلى حوالي ثلاثة مليارات لتغطي بالإضافة إلى الإمارات سلطة عمان ... في حين وصلت المفاوضات مع

الأمير الوليد يستقبل ممثلة ملك إسبانيا الأميرة كورينا



السعودية مع إسبانيا بالمتينة والتاريخية، وأكد سموه حرصه على العمل لتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وتمتينها في كافة المجالات ومحل الأميرة كورينا تحياتها الحارة لجلالة الملك وعائلته الكريمة وتمنياته لأسبانيا بالتوفيق والنجاح حكومة وشعبا. والجدير بالذكر أن الأميرة كورينا رافقت الملك الإسباني في زيارته الرسمية للسعودية في أبريل 2006 وعملت حينها مستشارة للشؤون الإستراتيجية للوفد المرافق.

الرياض / متابعات / فراس اليافعي :

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة في مكتب سموه ممثلة الملك الإسباني الأميرة كورينا زو ساين-ويجيتينستين وحضر اللقاء سعادة سفير إسبانيا لدى المملكة العربية السعودية السيد مانويل الأبارت. ومن ثم أقام الأمير الوليد مأدبة غداء على شرف الأميرة كورينا في منتجع للملكة. وقد تم اللقاء بحضور بعض أعضاء شركة المملكة القابضة وهم المدير التنفيذي لإدارة العلاقات والإعلام الأستاذة هبه قطاني، ومديرة إدارة البروتوكول الأستاذة نهلة العنبر. وفي بداية اللقاء شكرت الأميرة كورينا الأمير الوليد على إتاحة الفرصة للقاء سموه ومدى ولته في تحيات جلالة الملك كارلوس ملك إسبانيا، ومن ثم تم تبادل الجانبين الحديث حول العلاقات المتميزة بين المملكة العربية السعودية وإسبانيا في مختلف المجالات وأكدت الأميرة كورينا على مائة الصداقة بين إسبانيا والسعودية حكومة وشعبا بشكل خاص وعلى التقارب الثقافي والجغرافي بين إسبانيا والعالم العربي بشكل عام. هذا ويبحث الجانبان آخر التطورات والأوضاع في الشرق الأوسط، وأثنت الأميرة كورينا على المملكة العربية السعودية مؤكدا أنها أنجزت تقدم كبير واستطاعت أن تتبوا مكانة مهمة في الشرق الأوسط وفي العالم أجمع، كما أنها تلعب دور هام وحيوي في دعم استقرار منطقة الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي. كما تناقش الطرفان حول فرص التعاون الاستثماري المتوفرة في إسبانيا وسبل تعزيز العلاقات الثنائية في جميع المجالات وتطرقت الأميرة كورينا لأهداف الصندوق السعودي-الإسباني للبنية التحتية الذي تدعم جهوده منذ تأسيسه. وكان الأمير الوليد قد التقى السفير الإسباني مانويل الأبارت في شهر مايو الذي سلم سموه رسالة من جلالة الملك الإسباني. وفي نهاية اللقاء، وصف الأمير الوليد العلاقات التي تربط المملكة العربية

"أرامكو" السعودية تدعو لتوسيع الآفاق التقنية في إنتاج الطاقة

□ الرياض /متابعات، دعا النائب الأعلى لرئيس "أرامكو" السعودي في العلاقات الصناعية خالد الفالح، إلى تعاون صناعي أكاديمي، لتوسيع آفاق التقنية في إنتاج الطاقة في العالم، مؤكدا أن "أرامكو" أطلقت رؤيتها الطموحة للبحث والتطوير. وأشار في مؤتمر حول التعليم والتقنية نظمته جامعة "وسيدا" اليابانية في طوكيو الأسبوع الماضي، إلى أن رؤية "أرامكو" واضحة، وتشمل أنظمة معاداة المخامن عبر النماذج المحيولة في معاداة المخامن

الخاليا يصل إلى بليون جيجا gigacell، والآبار المسئلة ذاتيا، في عمليات الحفر واستخدام الروبوتات الدقيقة في قياسات المخامن. وأضاف: «على صعيد أعمال التكريب والتسويق، تدرس الشركة إمكان تزج الكبريت من النفط الخام باستخدام التقنية الحيوية، وإنتاج أنواع الوقود المتطورة، بما في ذلك تحويل البنزين إلى هيدروجين، والحد من انبعاثات الكربون»، مشيرا إلى أن «هذه التقنيات ستساعدنا في العثور على مزيد من البترول واستخراجها، ودعم

كفاءة الوقود، كما ستحسن الأداء البيئي محليا وعالميا». ولفت إلى الشراكة القائمة بين "أرامكو" السعودية، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومركز التعاون البحري والبيئي، و"نيبون أويل"، التي طورت هذه الإمدادات في ظل نظام بيئي صحي وسليم ومستدام، مشيرا إلى مجالات جديدة ومهمة للبحث والتطوير، تشمل استخلاص الكربون وتخزينه، وإنتاج الوقود النظيف، وزيادة كفاءة التحريك مع إنشاء مرافق لهذا النوع من التجزئة في إحدى المحاصي اليابانية بحلول العام 2010.